

القدرات الدولية عند الموند

كانت قد سبقت الإشارة إلى أن النظم السياسية تتفاعل مع البيئة المحلية، ومع النظم السياسية فى البيئة الدولية، إذن يجب أن ننظر ليس فقط إلى النظم السياسية فى أدائها المحلى، بل والدولى أيضًا. وفى البداية يمكن استخدام نفس نماذج القدرات، لتحليل سلوك النظم السياسية فى البيئة الدولية، فيمكن الحديث عن القدرة الاستخراجية الدولية، بمعنى دخل النظام من التجارة الدولية، أو السياحية أو فوائد رؤوس الأموال المحلية، والمنح والهبات من الدول الأجنبية، ورسوم الخدمات من الأجانب.. هذه هى بعض مظاهر القدرة الاستخراجية للنظام السياسى من البيئة الدولية، أيضًا يمكن الحديث عن القدرة التنظيمية للنظام، فى المجال الدولى بمعنى مدى قدرة النظام على التغلغل فى نظام آخر وتوجيه سياسته وتسمى هذه الدول الكواكب التى تسير فى فلك دولة معينة. أما القدرة التوزيعية فقد تأخذ شكل إعانات ومنح وقروض ومساعدات فنية يقدمها النظام إلى النظم الأخرى، أما القدرة الرمزية الدولية فهى تقاس بمدى فعالية تدفق الشعارات، الصور، البيانات السياسية من نظام إلى نظام آخر، فبعض النظم يهتمها مكانتها الدولية فى الخارج، ولذا فإنها تتابع ما ينشر فى الصحف الأجنبية عنها بعناية، وتتابع أيضًا ما يذاع فى الإذاعات الأجنبية عنها.

كما يجب أن تهتم أيضًا بمدخلات القدرة الدولية، إلى القدرات الدولية، الاستخراجية، التنظيمية، والتوزيعية والرمزية للنظام السياسى قد تأخذ شكل مدخلات من الطلب والعرض فى نظام سياسى آخر، والعلاقة بين المدخلات الناشئة من النظم السياسية الأخرى فى المحيط الدولى، والمخرجات لنظام سياسى معين فى المحيط الدولى، يمكن أن ننظر إليها على أنها القدرة الإيجابية الدولية لهذا النظام.

وهكذا فإن القدرة الدولية المتجاوبة التى يكون فيها الطلب على النظم السياسية الأخرى بنسبة معينة يتفق مع مطالب النظم السياسية الأخيرة، إن دراسة أنماط التفاعل المختلفة بين النظم السياسية، وفقًا لنماذج القدرات هذه يجب أن تكون أكثر فعالية فى التمييز عن الماضى والتفرقة بين السياسات الخارجية للنظم السياسية المختلفة.

وهناك مجموعة من العلاقات بين قدرة وأخرى، فيما يتعلق بالبيئة المحلية، كما أن هناك نوعًا من العلاقة بين نماذج القدرات المحلية والقدرات الدولية. فعلى سبيل المثال، النظام السياسى ذو المورد العالى من القدرة الاستخراجية المحلية، قد يستطيع أن يطالب بالكثير من النظم السياسية الأخرى... ورغم ذلك فإن القدرة الدولية للنظام لا يمكن أن نستخلصها مباشرة أو نستنتجها مباشرة، عن القدرة المحلية والعكس صحيح، وعلى الرغم من أن هناك علاقات هامة بين الاثنين، فيجب أن ننظر إلى التدفق الفعلى ونكتشف حقيقة هذه العلاقات فى كل حالة على حدة.